

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

(مسلط سيرته نقمة ... وجائر قسمته ضيزى) .

(ليس بذي لب يمل الثأى ... ولا لباب يملأ الشيزى) .

يحقد على الإخوان عند ظهور الخوان فتراه يحرق إلى من يشدق وينتقم ممن يلتقم ويذل الأكيل
ويحل بهم التنكيل ويبغض الشريب وإن كان الخدن القريب فالحائن من يرد فيزدرد والخائن من
ينبسط فيستترط يشناً من الأجراس صوت الأضراس وحشجة البلاعم بدحرجة المطاعم وهرهرة الشدوق
وجرجرة الحلوق وقد صدت حواجز بلواه أفواها تصدت لحلواه وحكمت لجامه بحكمة لجامه وعدت
بكيوانه لهى وعدت بألوانه رغيغه أعرز من الغريف وأغرب من الشيء الطريف صريف بابه دون
صريف نابه ويحكم صك بابه عن كبابه ويعد سديف جفانه من سديف أجفانه يمانع بلديده عن
سفود قديده ويصافح بصفحة وريده عن صفحة ثريدة حمله من نجوم الحمل وسمكه فوق السماك
الأعزل وحوته بين الحوت والأسد وجديه عند جدي الفرقد دون عجته ارتفاع العجاجة وتحت
دجاجته ذنب الدجاجة .

(يدرج في القدر دراجه ... ليلقط الحب وطيهوجه) .

(ففي السموات سماناته ... وعند ديك العرش فروجه)